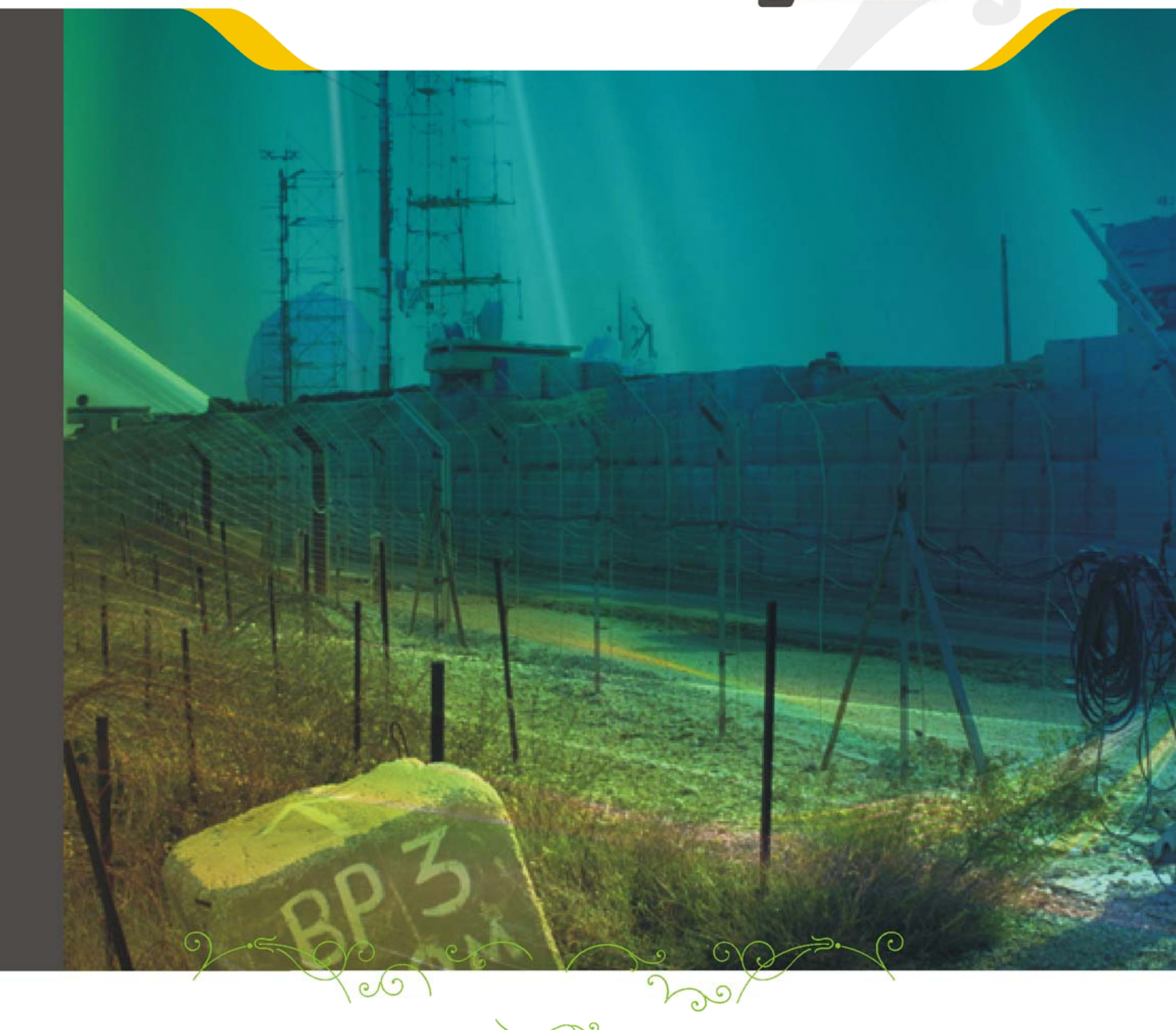
الفصل الثامن عشر

التماس



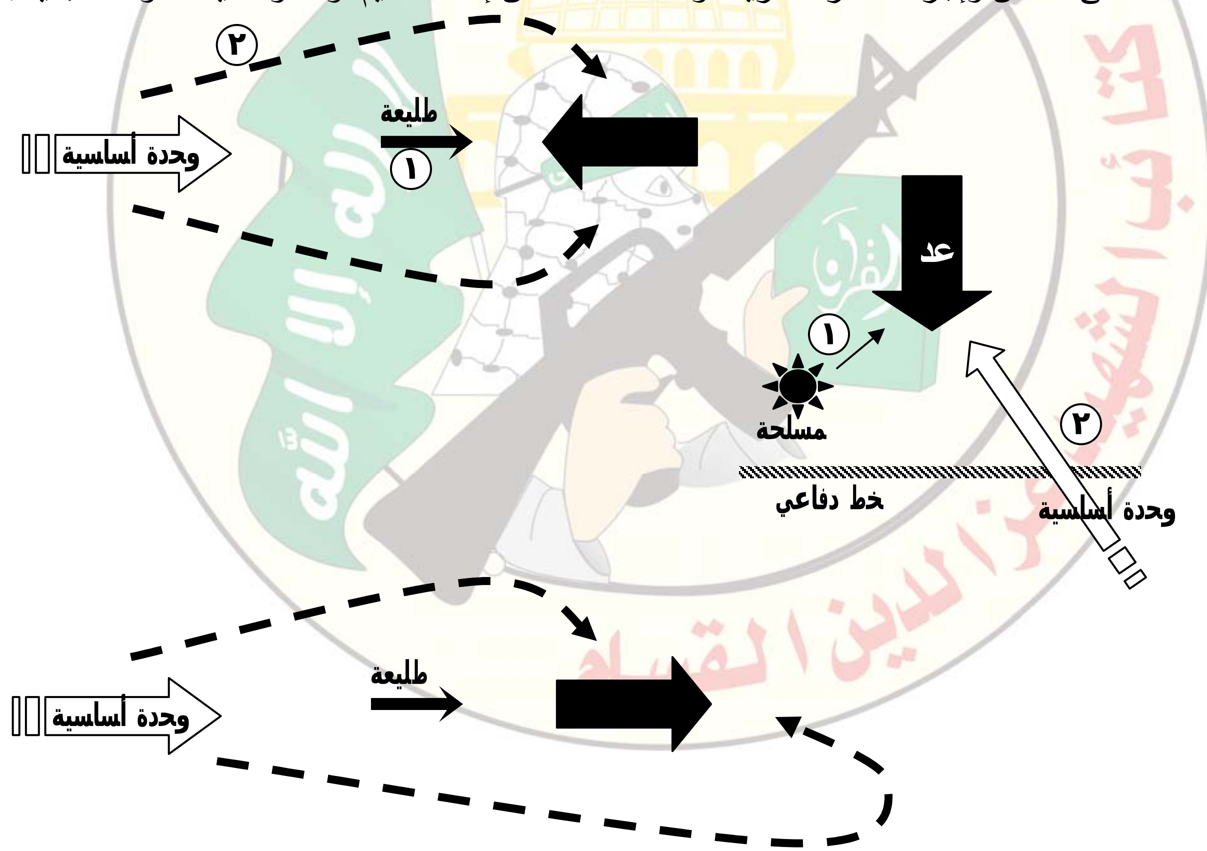
إجراء التماس

يبدأ الهجوم غالباً بمرحلة تماس يتم من خلالها تحديد مراكز العدو، ومعرفة قواته... مما يساعد على تنظيم الاشتباك وفتح التشكيلات في الوقت المناسب. وتتطلب هذه المرحلة عناصر على درجة كبيرة من التدريب والشجاعة كونهم أكثر تعرضاً لنار العدو ويعملون بالقرب منه.

تعريف: التماس هو إجراء اتصال قريب بالعدو في حدود النظر، ضمن مدى الأسلحة الفردية.

أهداف التماس:

١. تماس مع عدو متمركز لتوضيح جهاز دفاعه وحدود بقعة الأرض التي يحتلها.
٢. تماس مع عدو متحرك لمعرفة اتجاهه والطريق التي يتبعها وسرعة تحركه، لتوقيفه أو تأخير تقدمه.
٣. يعتبر المحافظة على التماس مع العدو في الاقتراب منه قدر المستطاع وسيلة وقائية يمكن بها حماية القوات الصديقة والمحافظة عليها من ضربات المدفعية المركزة، وغارات الطيران الكثيف. حيث تصبح هذه الأسلحة عاجزة عن قصف القوات الصديقة، وبذلك يحرم العدو من ميزة تفوقه فيها.
٤. بعد انتهاء العمليات الهجومية والتوقف لفترة محدودة للقيام باستعدادات إضافية لمعاودة الهجوم.
٥. بعد معركة هجومية ناجحة، حيث يحاول العدو المنسحب قطع التماس. مما يتوجب على القوات الصديقة المحافظة على التماس وإجراء مطاردة سريعة وحاسمة لمنعه من إعادة تنظيم قواته وتشكيل مقاومات جديدة.



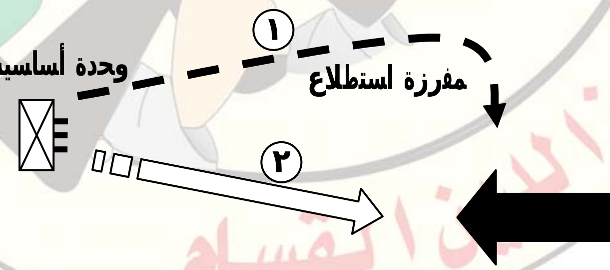
مستلزمات التماس:

١. استطلاع دقيق ومتزامن.
٢. تحليل جيد لمسار المعركة حتى لا نفاجأ.
٣. تغطية الجبهة بكاملها بعناصر رصد وتقصي تتميز بالقوة والمرونة، وتستطيع أن تواكب تحركات العدو مهما كانت سريعة لإعطاء المعلومات في الوقت المناسب.
٤. معرفة طبيعة الأرض التي سيتم العمل عليها.
٥. إيجاد لغة عسكرية مترابطة يفهمها الجميع (خرائط – إحداثيات – شيفرة – إشارات...).
٦. امتصاص أي عمل عسكري مفاجئ من قبل العدو.

عملية إجراء التماس:

١. إرسال مفرزة استطلاع لتواكب تحرك العدو. وتتألف من:
- عنصر استطلاع ثابت يستطلع العدو.
- عنصر استطلاع متحرك (جوال)، يقوم بتحديد نقطة الاشتباك المحتملة، ورصد الطرق المنفذة إليها والنقاط الحاكمة عليها.
- عنصر تلقي يتلقى الوحدات الوافدة إلى نقطة التماس.

٢. عندما يتلقى القائد المعلومات عن القوة المعادية وأوضاعها والاتجاهات المحتملة لتقدمها والمعلومات التفصيلية عن تشكيلاتها، ونوعيتها (مدرعة...)، وقوتها (فصيلة...). عندئذ يجري القائد حسابات عاجلة عن المنطقة المحتملة والمتوقعة لمواجهة العدو وتدرس الأرض على الخريطة ويتخذ القرار. في حال اتخذ قرار بمهاجمة القوة المعادية يقوم بالإجراءات التالية:
- إرسال قوة معززة لإجراء التماس.
- تتقدم من محاور موازية ومتعامدة لمحور العدو (محاور انزلاق).
- تصل إلى خط تواجد مفرزة الاستطلاع حيث يتلقاها عنصر التلقي ويرشدها إلى نقطة التمركز.
- تقطع الطرقات المؤدية إلى نقطة التمركز وتحتل النقاط الحاكمة.
- تقوم بالإجراءات العسكرية اللازمة لتدمير أو تأخير العدو.



٣. في حال اشتبكت مفرزة الاستطلاع مع العدو، تتم الإجراءات التالية:
- تفتح التشكيل القتالي المناسب (نسق...).
- تأخذ أماكن للمدافعة (مراقبة + رماية).
- إجراء خط تماس تثبيتي.
- تتصل بالوحدة الأساسية لتحديد نقطة الاشتباك وذلك بالوسائل التالية :
  - عبر جهاز الاتصال وتحديد المكان وقد تستخدم الخريطة .
  - عبر إ شارات مرئية كالرصاص الخطاط والأسهم النارية والقنابل الدخانية .
  - عبر خط التماس الذي ينشأ عنه رزمة نيران متشابكة .
  - عبر زمرة استطلاع صامتة عندما يكون الخطر على المجموعة غير معتلم بعد على العدو.

- تتقدم الوحدة الأساسية على محاور جانبية بعيدة عن خط التماس، آخذين بعين الاعتبار المعالم والنقاط الحاكمة لتجاوزها وتأمين مبدأ أمن الحركة.
- تحدد نقطة الاشتباك وترصد الطرق المنفذة إليها والنقاط الحاكمة عليها وتجري مناورة صغيرة لقطع واحتلال هذه الطرقات و النقاط الحاكمة.
- تشكل المجموعة التي بدأت الاشتباك (أي مفرزة الاستطلاع) مجموعة نار وتدخل الوحدة الأساسية كمجموعة حركة، بعد تبليغ قائد المجموعة الأولى بالوصول إلى خط النسق القتالي.
- تقوم الوحدة الأساسية بكشف نقطة الضعف في جهاز العدو للقيام بالإجراءات العسكرية اللازمة لتدميره.
- يتم الانسحاب بإيعاز من القائد بعد تأمين خط الانسحاب بنقاط مساندة للصديق وكمين للعدو، ويستخدم هذا الأسلوب بشكل قاطع في القتال الليلي.
- تأمين غزارة نيران بالأسلحة المباشرة والمنحنية لإقامة سد ناري لمساندة القوات الصديقة عند الهجوم وأثناء الانسحاب.

الاشتباك

يعتبر الاشتباك العامل الأولي والنهائي لحسم المعركة رغم تطوره وتصاعده منذ البداية وحتى النهاية، ويرمي الاشتباك قدر المستطاع إلى إنزال أكبر عدد ممكن من الخسائر عند العدو مع أقل إصابات في صفوف الوحدة الصديقة لذلك نرى أن مواضيع التمويه والتحصين والتموضع وأخذ النقاط الحاكمة والحساسة ودقة الرمي وسرعتها هي العوامل الأساسية التي تجعل الاشتباك ناجحاً إلا أنها ليست كل شيء فهناك الشيء الأهم وهو التناغم أو ما يسمى باللغة العسكرية التنسيق.

توزيع الاشتباك:

يجب الانتشار بالأشكال الهندسية الملائمة بحيث يصبح خط الاشتباك مؤلف من ميمنة وميسرة بشكل عام وإن كان في الوسط قلب أو مركز فيكون أفضل ، وهذا ما يعبر عنه النسق القتالي ولكنه يكون ثابتاً مع مراعاة تأمين المؤخرة . حتى أن الشكل الدائري أو الهلال تستطيع أن تؤمن من خلاله الميمنة والمركز والميسرة.
تقسيم محور العدو وخط اشتباكه إلى ميمنة وقلب وميسرة أيضاً أو مقدمة ووسط ومؤخرة في القتال التعرضي (الكمين).

ملاحظة: يتم التوزيع بواسطة الميمنة والمركز والميسرة للاعتبارات العددية والمسافة ونوعية الأسلحة.

يتم التعامل مع العدو بشكل متوازي أي تتعامل ميمنة الصديق مع ميسرة العدو ومركز الصديق مع مركز العدو وميسرة الصديق مع ميمنة العدو.

تناغم الاشتباك:

التناغم كلمة ترمي في غالب الأحيان إلى الجمع بين الدقة والسرعة والحركة لذلك وجب على زمر الرمي (ميمنة - قلب - ميسرة) كلٌ على حدى تأمين الدقة والسرعة في الرماية وذلك عن طريق توزيع الأدوار بواسطة الأسلحة أو الحركة السريعة في بعض الأحيان ، على أن يبقى عامل الدقة متفوق على عامل السرعة بنسبة الثلثين.

حسم الاشتباك:

من الخطأ الفادح أن تشترك كل عناصر المجموعة في الاشتباك وفي نفس الوقت والوتيرة مما يؤدي إلى عوامل سلبية كثيرة منها:

١. عدم إمكانية رصد العدو.
٢. عدم إمكانية التعامل مع السلاح المؤثر لدى العدو.
٣. نفاذ الذخيرة كلها بنفس الوقت.
٤. لذلك وجب على قائد المجموعة أو الزمرة تحديد عناصر للاشتباك معتمداً الدقة والسرعة، وعناصر للحسم التي تأخذ على عاتقها:
   - رصد حركة العدو عند الاشتباك.
   - تحديد الموقع الأخطر.
   - إيجاد السلاح المناسب للتعامل معه.
   - الضرب والتدمير والحسم.
   - الانتقال إلى موقع آخر إذا لزم الأمر.
   - التعامل مع إمدادات العدو .
   - ومن المعتمد من الأسلحة لعناصر الحسم أن يكون مؤثراً للأفراد والمدرعات (قنص أفراد مع منظار+ قواذف مضادة للدروع)، آخذين بعين الاعتبار أن مجموعات الحسم تعمل بتوجيه قائد المجموعة أو الزمرة.

